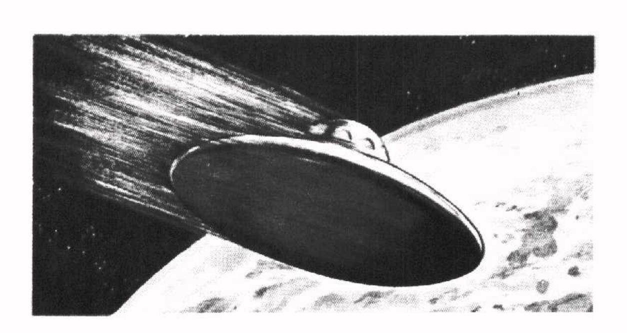
المعلومات المصورة للشباب

الأطباق الطائرة بين الحقيقة والخيال



اللوحات والإعداد الفنى

جمال قطب

المادة العلمية

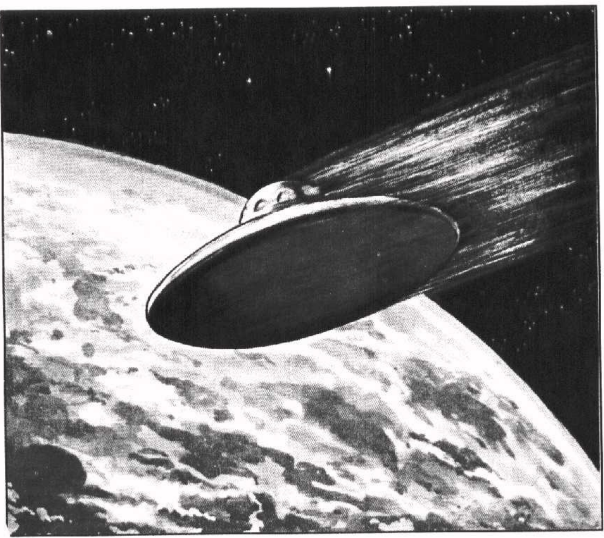
د . هبة جمال



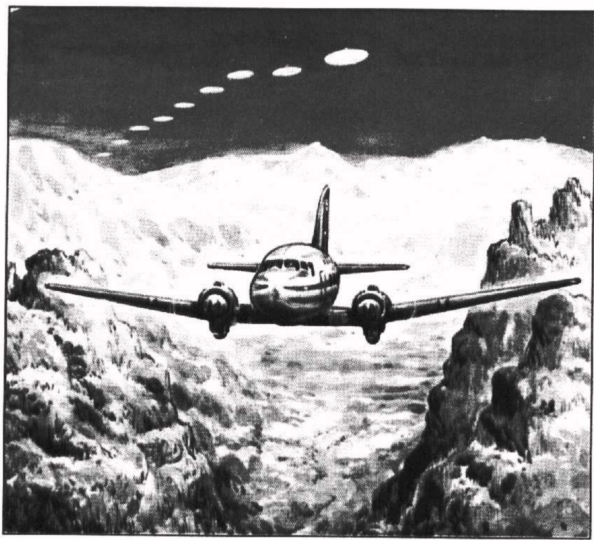
- لكل زمن عجائبه ومبتكراته وابتداعاته .. بل وأساطيره وخرافاته . ففى الأزمان الغابرة .. كان الناس يجتمعون حول الرّواة والخياليين والمغامرين وهم يقصّون عليهم الحكايات والأساطير ، تختلط فيها بعض ملامح الواقع مع الكثير من شطحات الخيال ، وكانت معظمها تدور حول الأشباح والوحوش الأسطورية والسحرة والقبائل البدائية التى تسكن الغابات الرهيبة !
- أما فى القرن العشرين ، فإن الظاهرة الغامضة التى كثر الحديث عنها ، وتناقل الناس أخبارها بين مصدّق ومكذّب ومتهكم ، فهى الأجسام المجهولة التى تسبح بسرعة فى الفضاء وتشع الأضواء المتألقة من حولها ؛ تلك التى أطلق عليها الأطباق الطائرة .







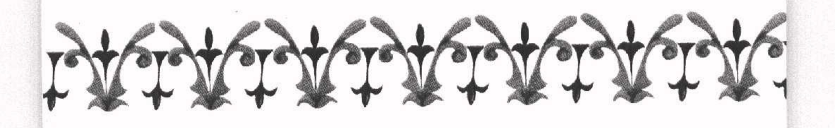
• ولم تقتصر هذه الروايات على الأفراد العادين من البشر، بل عرف العالم أخبارًا جادة وتصريحات رسمية صدرت عن الطيارين المحلقين بطائراتهم الحربية فى أجواء شاسعة فوق الكرة الأرضية ، وقد أفادت هذه التصريحات بأن أجسامًا أسطوانية مضيئة كالأطباق المستديرة تجوب السماء بسرعة مذهلة ، وقد أمكنهم التقاط صورها على شاشات الرادار فى طائراتهم ، وظنوها نوعًا من الأسلحة المتطورة التى أتت من جهات



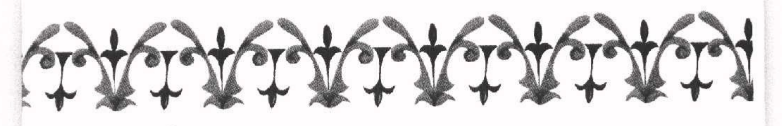
مجهولة لا يدرون عنها شيئا !

• وفى عام ١٩٤٧ شاهد الطيار المدنى « كينيث أرنولد Kenneth Arnold » تسعة من هذه الأطباق الضخمة وهى تطير فى خط واحد فوق مدينة « مونت رينييه Mont Rainier » بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبهذه الرواية اشتعل حماس الناس وازداد فضولهم لمعرفة المزيد عن هذه الأشباح الطائرة . وكان عام ١٩٤٧ بداية الاهتمام بهذه الظاهرة .

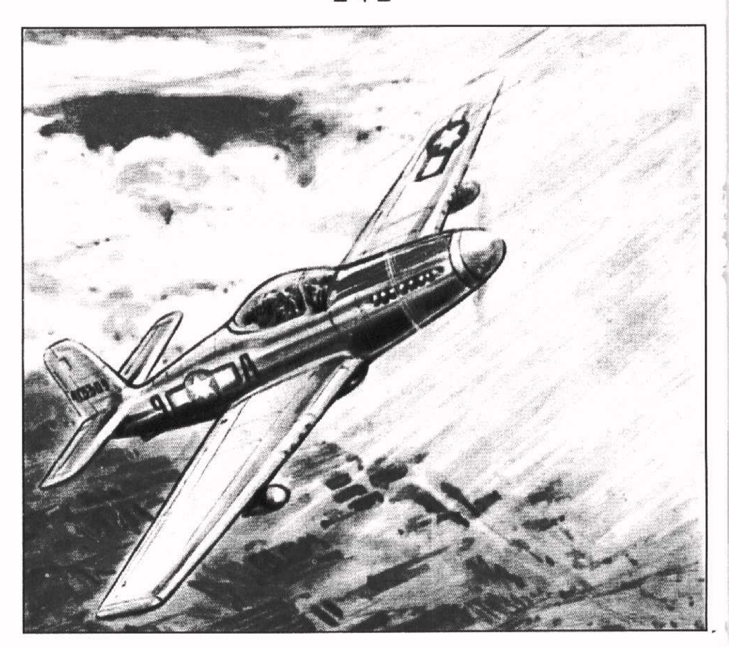
• وظلت وقائع المشاهدات وما يعقبها من روايات تنشر على الملأ تتوالى على الأسماع من جهات كثيرة ، ومن الغريب أن رؤية هذه الأطباق لم تعد محدودة لشخص يقود طائرة ، ولكن حدث فى أحد أيام شهر يوليو من عام ١٩٤٧ أن شاهد سكان مدينة بورتلاند **Portland** الأمريكية عددا من هذه الأطباق يحلق فى سماء المدينة طول اليوم ، وعندما نزل أحد ضباط الشرطة من سيارته ليتحقق من الذعر الذى أصاب الناس وهم يتدافعون إلى بيوتهم هربا من هذا الهجوم الكونى المجهول ، اندفعت إلى موقعه خمسة أطباق كادت تنقضّ على قسم الشرطة، ولكنها مرقت بسرعة هائلة وشقت الفضاء حتى اختفت عن الأنظار ، وبعدها بدقائق ظلت مجموعات من الأطباق الطائرة تظهر وتختفى حتى غروب الشمس .



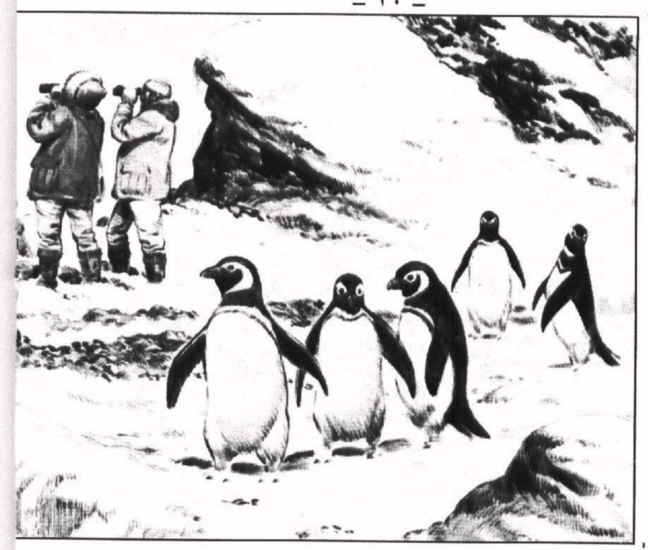

POLICE



- وفى يوم ٧ يناير ١٩٤٨ شاهد الآلاف من سكان ولاية « كنتاكى Kentucky » جسما متوهجًا غاية فى الضخامة ، يدور فى الفضاء . وأسرعت قوات الشرطة ـ مصابة بالذهول والهلع ـ بالاتصال بالقوات الجوية الأمريكية، فأقلع على الفور «الكابتن مارتل Martell» بطائرة من طراز « موستانج Mustang » وبعد دقائق أرسل إشارة يقول فيها أنه يقترب من هذا الطبق المعدنى الضخم ولو أنه لا يستطيع أن يتبيّن معالمه لشدة توهجه ولكنه سيحاول ... ولم تمض على تلقّى هذه الإشارة نصف ساعة ، حتى سُمع صوت انفجار الطائرة حيث تناثر حطامها فى حالة انصهار على رقعة كبيرة من الأرض ! ولا يعلم أحد حتى الآن كيف تحطمت الطائرة .
- وكان لزامًا على الجهات الرسمية أن تصدر بيانات مقنعة لتهدئة الناس وإخبارهم بحقيقة هذه الأجسام الغامضة ، سواء فى أمريكا وأوروبا أو فى أى دولة رأى مواطنوها هذه الأطباق الطائرة .. وحينذاك ، تتابعت التفسيرات والتأويلات .. وكلها تحاول أن تُرجع هذه الظاهرة إلى عوامل فلكية أو أقمار صناعية خاصة بالأرصاد الجوية ،



أو بمعنى آخر : أن هذه الأجسام لا خطـورة منهـا لأنهـا أشياء طبيعية من فعل الإنسان أو من المؤثـرات الجويـة . ولم يقتنع أحد بهـذه التـبريرات ، وخاصـة هـؤلاء الذيـن رأوها رأى العين !



• وبعد أن انشغل العالم بهذه الظاهرة المحيرة ، ساد الهدوء والصمت ، ولم يُسمع شيء عن رؤية الأطباق الطائرة لعدة سنوات ، حتى كان عام ١٩٦٧ ، حيث وجدنا أن منطقة أمريكا الجنوبية هي الميدان الذى اختارته الأطباق هذه المرة .. وعمت الحكايا والأقاصيص مرة أخرى ، وطالعتنا أجهزة الإعلام بأخبار مثيرة عن الذين شاهدوا الأجسام الأسطوانية المتوهجة .. وعن غيرهم ممن زعموا أنهم تحدثوا مع المخلوقات الفضائية من روّاد هذه



• المركبات العملاقة .. ولم تكد هذه الفورة الإعلامية أن تخمد ، حتى اشتعلت الإثارة من جديد : لقد استهوت منطقة القطب الشمالى والقطب الجنوبى الأطباق الطائرة، حيث أفاد الطيارون الروس بأنهم اعتادوا على مشاهدة هذه الأجسام الأسطوانية فوق القطب الشمالى، وفى نفس الوقت أصدر العديد من العلماء فى القطب الجنوبى ، بيانات موثقة بالصور عن مشاهداتهم للأطباق الطائرة فوق المناطق المتجمدة الجنوبية .

- وتعددت الروايات من شهود العيان .. ونقلتها وكالات الأنباء إلى كل أرجاء العالم .. وإحدى هذه الوقائع تقول أن أحد سائقى سيارات الشحن فى إنجلترا شاهد طبقا طائرا عملاقا يمر من فوق الطريق الدائرى الواسع فيغطيه تماما . وبعد لحظات من اختفائه فى السماء ، تعطلت محركات سيارته وكذلك المحركات الأخرى .. وبعد لحظات عادت تعمل من جديد بصورة عادية . وقد أيده زملاؤه السائقون فى روايته .
- ومما يثير العجب أن مدينة « أرنهايم **Arnhem** » الهولندية بأكملها انقطعت عنها الكهرباء وتعطلت فيها محركات السيارات عندما مر فوقها ذات ليلة فى نوفمبر ١٩٦٧ ، طبق ضخم انخفض فى طيرانه حتى كاد أن يلمس سطوح المنازل .. ثم عاد التيار ، وعملت المحركات بعد لحظات من ابتعاده عن أجواء المدينة . وفلاح من قرية « فالنسول **Valensole** » فى جنوب فرنسا شاهد أحد هذه الأطباق يهبط فى حقله وينزل منه مخلوقات يرتدون حُللا كحلل رواد الفضاء ، ثم يقلع الطبق بهم مرة أخرى ، ومنذ ذلك الحين أصاب الحقل البوار فصار أرضا قاحلةً جرداء غير قابلة





للاستزراع ! وفى جنوب إنجلترا شاهد اثنان من مسئولى الأمن هما «ويلى و وايكوت Willey & Waycott » طبقا مشتعلا يمرق فوق مدينة « ديفون Devon » ، وقال الرجلان إنه فى هذه المرة على شكل صليب مشتعل وليس على شكله الأسطوانى المعروف .

- والملفت للنظر بصورة تدعو إلى التعجب والتساؤل أن عام ١٩٦٧ كان عاما زاخرا بالأحداث والأخبار المثيرة عن الأطباق الطائرة ، ومع بداية عام ١٩٦٨ ، اختفت هذه الأجسام الغريبة عن سمائنا غير مبالية بكوكبنا الأرضى ..
- فهل كانت هذه الظاهرة مجرد إشاعات يطلقها المعسكران المتنافسان على السيطرة والنفوذ فى العالم آنذاك وهما المعسكر الأمريكى الغربى . والمعسكر السوفييتى لغرض فى نفوسهم ؟ ولماذا بلغ هذا النشاط الإعلامى ذروته فى عام ١٩٦٧ بالذات ، وهو العام الذى وصلت فيه الحرب الباردة المتبادلة بين المعسكرين إلى منتهاها وكادت أن تصل بهما إلى حافة الهاوية ؟ قد لا نجد الإجابة عن هذه التساؤلات إلاّ فى وثائق أجهزة مخابراتهما ... وقد تكون حقيقة .. الله أعلم !





رقم الإيداع : ٥٢٢٨ / ٩٨

الترقيم الدولى : 7- 1150 - 11 - 977

الناشر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي - الفجالة